رسالة المجلس الأعلى لاتحاد العلماء في لبنان، إلى ملوك ورؤساء الدول الإسلامية والعربية، حول الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية في فلسطين [مقتطفات]*

بيروت، 1976/10/11 **(وفا، النشرة الثانية، بيروت، 1976/10/11، ص 8)**

أصحاب الجلالة والسيادة، ملوك ورؤساء الدول الاسلامية والعربية،

يتابع اتحاد العلماء في لبنان، بأسى واهتمام، أنباء ما تقوم به السلطات الصهيونية من اعتداءات سافرة على المقدسات الاسلامية في فلسطين المحتلة، شملت تمزيق نسخ من القرآن الكريم، ورفع الكتابات المسجلة باللغة العربية على جدران الحرم الإبراهيمي، واستبدالها بكتابات باللغة العبرية، وهدم القاعة المجاورة لدرج الباب الشرقي، وإزالة مساكن الفلسطينيين المقاومة قرب الحرم، والقيام بسلسلة من الحفريات حوله، وذلك لتقسيم الحرم لصالح اليهود ولطمس المعالم الاسلامية كمقدمة لتهويد المدينة بأسرها.

وإننا، إذ نوجه خطابنا هذا إليكم، في الوقت الذي تشتد فيه أعمال القرصنة البحرية، التي تقوم بها اسرائيل في المياه الاقليمية اللبنانية ضد السفن القادمة إلى ميناءي صيدا وصور، الممرين الوحيدين لاتصالنا بالعالم الخارجي، بقصد الإرهاب والترويع، وكمقدمة لحصار بحري جديد ... وعلى هذا، فإننا نأمل، في هذه الظروف التاريخية والمصيرية الحاسمة، أن تضغطوا، باتجاه منظمة الأمم المتحدة، لإصدار قرار دولي بإدانة اسرائيل، ولإيقافها فوراً عن المضي في اعتداءاتها على المقدسات الاسلامية، ولمنعها من الاستمرار بأعمال القرصنة البحرية في مياة لبنان الاقليمية.

إن اتحاد العلماء، يا أصحاب الجلالة والسيادة، إذ يلمس، عن قرب، المأساة التي تكتنف حياة المسلمين والعرب الآن، وفي لبنان خاصة، وإذ يجد أن الكلمات وحدها لا تكفي للتعبير عن شيء مما يجري لشعبنا على أيدي أعدائنا، حيث يذبح منذ ثمانية عشر شهراً، لأننا خط الدفاع الأول لأمتنا كلها، نكتفي اليوم، بعد التوجه إلى الله عز وجل بقلوبنا وشكوانا، بأن نطلب منكم أن تقفوا عند مسؤولياتكم تجاه ما تتعرض له المقدسات الاسلامية في الأرض المحتلة، وما تتعرض له مياهنا الأقليمية، والله المستعان والهادي إلى سواء السبيل.

---

* **المصدر**: جورج خوري نصر الله، جمع واختيار، **الوثائق الفلسطينية العربية لعام 1976** (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1978)، 166.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/